مقاربات للتنمية السياسية
MUKARBAT FOR POLITICAL DEVELOPMENT

MUKARBAT

مقاربات للتنمية السياسية
MUKARBAT FOR POLITICAL DEVELOPMENT

الكيد الأحمر

دراسة واعية للشيوعية وجذورها وأفكارها

تأليف
عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني

تلخيص فريق إثراء- مركز مقاربات للتنمية السياسية
أمية الحاج عساف

الفصل الأول

ماهية الشيوعية : تحدث الكاتب عن ماهية الشيوعية وفصلها الى جزئياتها الدقيقة وتوصل إلى رؤية علمية منطقية تحليلية إلى أنّ الشيوعية عقيدة جبرية مادية غير أخلاقية استبدادية(دكتاتورية) شاملة تحت ستار مصلحة المجتمع وأنّ الفرد للمجتمع والمجتمع للفرد وهي أنانية استئثاريه بامتلاك كل شيء حتى الكتل البشرية التي تستطيع أن تخضعهم لسلطانها فالشيوعية تمثل الربوبية البشرية بأقبح صورها من جهة والعبودية الذليلة البائسة بأقبح صورها من جهة أخرى

المنهج العملي في وصول الشيوعيين على أهدافهم:

وهنا تلاحظ التوافق بين هذه الآليات والآليات التي الممنهجة للحكام العرب في ترسيخ حكمهم القومي:

١ _ ‘قامة المنظمات الشيوعية في محتلف بلدان العالم وفق أرقى التنظيمات الحزبية الانضباطية الخاضعة لرؤسائها خضوعاً تاماً متبعة الميكا فيلية في ذلك

٢ _ اعتماد الثورات الدموية العنيفة لقلب أنظمة الحكم واستيلاء الشيوعيين عليه واستغلال عناصر غير شيوعية في ذلك فإذا نجحت بدأ الشيوعيون بالزحف غالى مراكز الصدارة في الثورة ويسرقون الثورة شيئاً فشيئاً فإذا أصبحوا قادرين على الاستئثار أخذوا بإبعاد العناصر الغير شيوعية أو إبادتها وأقاموا ثورتهم الحقيقية ضد الثائرين غير الشيوعيين أولاً ثم ضد كل المعارضين من جماهير الشعب

٣ _ تصفية كل العناصر المضادة ثم العناصر غير ذات الولاء التام ثم العناصر التي يمكن ان تكون منافسة في المستقبل بحكم ديكتاتوري لايعرف الرحمة او الإنسانية

٤ _ محاربة جميع الأديان لاسيما الإسلام باستثناء اليهودية لأن لهم في الشيوعية تمكيناً سريا

٥- القضاء على رجال الدين والدعاة غليه بشتى الوسائل

٦ _ فرض الضرائب لارهاق الشعب وجعله يقبل بهم لن ضرورات العيش

مرتبطة بالحكم (نلوك)

٧ _ القضاء على الملكية الفردية للأراضي الزراعية (كولحوزات)

٨ _ امتلاك المصانع والتصرف بها وفق أهواء السلطة الشيوعية مباشرة أو العليا

تسلسلاً حتى القمة

٩ _ الاستيلاء على التجارة استيلاء تاماً فالاستيراد والتصدير بيدها في احتكار صارم وهي التي تفرض أسعار البيع

١٠_ القضاء على المنظومات الأخلاقية الفاضلة وإقامة أخلاق حزبية خاصة تخدم مصالح الحكم الشيوعي وتوجب طاعة أفراد الحزب العليا

١١_ إشاعة الإباحية الجنسية ودفع المراة للتحلل الخلقي الكامل ونزع النخوة

والغيرة من الرجال

١٢- تقسيم المجتمع لطبقتين طبقة السادة ومعهم الخانعون وهم الأدوات البشرية لتدعين السلطات وطبقة المنبوذين الذين لم يخضعوا للحزب وهم ملاحقون حتى النهاية

١٣_ الاستيلاء على التعليم ومصادرته وفق خططهم ومناهجهم وتدجين الشعب ونزع التعليم الديني للمسلمين وتهميشه والأمر مختلف فيم يخص الديانة اليهودية

_١_

١٤_ القضاء علة دور العبادة غلا القليل منها الذي يستثمر للدعاية الخارجية والتغطية السياسية لحدمة الحكم

١٥- إقامة سياسة ديكتاتورية ومصادرة الحريات

١٦_ إقامة شبكة تجسس واسعة على كل الشعب وتكليف كل فرد قانوناً بالتبليغ عن أي مخالفاً لسياسة الدولة ولو كان المخالف أمه

١٧_ نشر الشيوعية بمختلف وسائل الاقناع والترغيب والترهيب واتهام الحكومات غير الشيوعية بالرجعية

عوامل الاستبداد المطلق للحكم الشيوعي:

١_ العقيدة الشيوعية القائمة على المادية البحتة

٢_ استئثار زعامة الحكم الشيوعي بالسلطات كلها

٣_ ملكية جميع مقدرات الأمة وممتلكاتها

٤_ الخوف من ظهور أي قوة معارضة تنزع السلطة فيترسخ استمرار أعمال القمع العنيف والتعذيب غير الشريف والابادة الممنهجة

الأممية في العقيدة الشرعية والنزعات الاستعمارية لدى الشيوعيين:

إنّ نظرية الأممية لم تستطع أن تلغي النزعة القزمية لدى الشيوعيين لأن العقيدة الشيوعية فبمضمونها خادمة لمصالح فردية

بطلان النظرية الشيوعية

لأن الحكم القائم باسم الشيوعية أو الاشتراكية العلمية كما يدعون يحكم بطريقة غاية في الاستبداد خلاف النظرية المكتوبة على الأوراق أو المقولة بالألسن لذا فهي أنظمة مقضي عليها بالإسقاط

أسباب تماسك الحزب الشيوعي وبقائه دون أن يكون عرضة للانهيار

١_ مبدأ فرض الشيوعية كعقيدة أساسية والذي يقضي بضرورة الوحدة السياسية للجزب وهي ذات طابع مهيمن على أفكار الأفراد ومشاعرهم

٢_ عدم التهاون أو السماح لأي فرد في الخروج عن الرأي الذي تفرضه القيادة الحزبية

٣_ جعل الشيوعي الفرد في حالة واهية دائمة ومطلقة ولا رأي له أمام سياسة الحزب

التفسير النفسي للحركة الشيوعية:

إنّ الشيوعية أقامت نظريتها في الاقتصاد والاجتماع والفلسفة وانتشرت بها عبر الشعارات الخادعة والكاذبة و المغالطات الجدلية المزخرفة بالأقوال والآراء الخادعة التي تحمل زيفاً كبيراً ومستمراً بدعاوى العلمية ومخاطبة العمال والفلاحين واستغلالهم بالشعارات وتجنيدهم من خلال هذه الشعارات وشحنهم على مجتمعاتهم والملكيات الفردية فيه واستباحتها واستخدام مصطلحات التأميم والملكية الجماعية ومن ثم زحهم في تنظيمات لمراقبتهم ويقبض عليها الحاكم بيد من حديد واذلالهم وراء الكسب وتغييب فكرهم ومصادرة حرياتهم وتوجيه ألسنتهم لتمجيد القيادة الحكيمة الفذة

الشيوعية والقيم:

١- استلزام استخدام الدعاية الكلامية المزخرفة والمصطلحات المؤثرة
٢- استخدام جنود الإرهاب والقسر
٣- استخدام أسلوب التسلط على الأموال

_٢_

٤- استلزام استخدام الوعود الكاذبة لخدع الشعب

وهي أمور تتقاطع في الإسلام مع توضيح خطط الشيطان في السيطرة على البشر وللمقارنة

١_ بسم الله الرحمن الرحيم ٠ واستفزز من استطعت منهم بصوتك
٢_ واجلب عبيهم برجلك وخيلك
٣_ وشاركهم في الأموال والأولاد
٤_ وعدهم وما يعدهم الشيطان غلا غرورا

والقيمة الأخلاقية لدى الشيوعية تدل عليها عبارات جوفاء لكنها خادعة هي :

_ المعنويات الشيوعية الغالبة
_ الانسان الاشتراكي الجديد
- القيم الثورية
- أعداء الثورة الاشتراكية
- أصحاب المصلحة الحقيقية من إقامة الثورة
- الثوريون الحقيقيون _ اخلاقيات الثورة _ القياديون الأبطال

الشيوعية وعدائها الصريح للإسلام:

بالوثائق نجد إنّ حرب الشيوعية على الإسلام حرب لا هوادة فيها ومن الوثائق الوثيقة الصادرة عن جهات رسمية في الاتحاد السوفييتي والتي نشرتها صحيفة العلم والدين الروسية

عام١٩٦١ بما نصه:

١_ مهادنة الإسلام لتتم الغلبة عليه

٢_ تشويه سمعة رجال الدين والحكام المتدينين واتهامهم بالعمالة للاستعمار والصهيونية

٣_ تعميم دراسة الاشتراكية في مراحل التعليم كافة

٤_ الحيلولة دون قيام حركات دينية في البلاد

٥_ محاصرة الإسلام من كل الجهات والصاق التهم فيه وتنفير العامة منه تعاليمه وتسطيحها للتهاون فيها

٦_ تشجيع الكتاب الملحدين واعطائهم الحرية لمواجهة الدين والتقليل من أهمية الدين حتى الشعائر الفردية

٧_ قطع الروابط الدينية بين الشعوب واخلال الرابطة الاشتراكية مكانها

٨_ هدم روابط الدين ونحوه من خلال الاعلام وادواته

٩- مزاحمة الوعي الديني بالوعي العلمي وجعلهما طرفي نقيض

١٠_ خداع الجماهير بأن محمد صلى الله عليه وسلم امام الاشتراكيين وات المسيخ عليه السلام دعا لتثبيت الاشتراكية بين المسيحيين

١١_ تحطيم القيم الدينية والروحية وتشويهها وتخدير القوى المناهضة وارهابها

١٢_ نشر الفكر الالحادي وكل فكرة تضعف الشعور النفسي

الماركسية والصراع الطبقي:

أخذ ماركس وصديقه انجلز المذهب الاشتراكي والفكرة الشيوعية من فلاسفة سبقوهم مثل هيغل وأضافوا عليها تغيير المجتمع بالثورة التي تقوم على الصراع الطبقي الذي يغديه الحقد والحسد والعداء العنيف بين الطبقات

_٣_

ولعب اليهود هنا الدور المحك واعتبروا أن الطبقة التي يريدون أثارتها أصلح الطبقات وذلك لتسخيرها مستقبلا نظرا لفقرها الفكري للثقافة الكافية وإمكانية شحنها بما يلزم من عداء تجاه بقية المجتمع اعتبر ماركس فكرة الصراع الطبقي الأساس الواجب الذي لا يجب العدول عنه عند إحداث التغيير وإقامة المذهب الاشتراكي ثم الشيوعي في العالم

وهذا الصراع لا يكون سليما ما دام نزاعا على المصالح الطبقية بل يجب ان يكون دموياً وعنيفاً وينتهي بالقسوة لأن ذلك من شأنه احداث التغيير السريع وسقوط الثوريين كاملا في يد من يحركون ثورتهم في الخفاء ووضعت الماركسية فلسفة قائمة على المغالطة ادّعت فيها التغيير المفاجئ غير المتدرج وهو أسلوب الطبيعة في تحولاتها

وكان ماركس شديد الحذر من تسرّب مفاهيم العدالة الاجتماعية والتكافل والحب الأخوي لأن ذلك يقطع الطريق أمام المخططات اليهودية العالمية وهذا يفسر مقاومة الشيوعية العربية لتطبيق نظام الزكاة في البلدان الإسلامية ومقاومتهم للجمعيات الخيرية بحجة أن الفقراء يشاركون في كل شيء ولا يحتاجون نصيبهم المفروض في الزكاة وتشويه ركن الزكاة

الفصل الثاني

جذور الحركة الشيوعية دور اليهود فيها:

أن لليهود دور مباشر في طهور الحركة الشيوعية وسائر المذاهب الهدامة الأخرى المفسدة للمجتمع البشري وبروز المنظمات والهيئات والمؤسسات اليهودية العاملة على نشرها والأدلة على ذلك كثيرة منها:

١_ جاء في البروتوكول الثالث من بروتوكولات قادة صهيون: سنحاول توجيه العقل العام نحو كل نوع من النظريات المبهرجة التي يمكن أن تبدو أنها تقدمية أو تحررية وقد نجحنا بإلباس نظرياتنا ثوب القدم في تحويل الرؤوس الفارغة من العقل نحو الاشتراكية

٢_ إننا نقصد أن نظهر كما لو كنا مصلحين محررين للعمال جئنا لنحررهم من الظلم

٣_ جاء في البروتوكول الرابع: يجب أن ننتزع فكرة الله من عقول الأمين (الجوييم_ غير اليهود) وأن نضع مكانها عمليات حسابية ورغبات مادية

٤_واستفاض المؤلف في الوثيق لذلك من بيان المشرق الأعظم الفرنسي الماسوني عام ١٩٠٤ وسنة ١٩٢٣ ومن الكتب اليهودية لقادة اليهودية والصهيونية وجاء في كتبهم مصطلحات تر وتسكي وهي أقصى اليسار وروتشليد أقصى اليمين يمثلان تموجات العقل اليهودي وبين هذين المفهومين تتقلص الحضارة الإنسانية في القرن العشرين

٥_ وجاء في التاريخ اليهودي أن موسى هيس رائد فكرة الصهيونية الحديثة وصاحب كتاب روما القدس الصادر ١٨٦٢أنه كان صديقاً واستاذاً لكارل ماركس وزميله انجلز وأنه عقد مع انجلز اجتماعات لطبقة العمال

٦_ من الأدلة أنّ صلة الشيوعية بالقيادة اليهودية جذرية ما يلي

أ_ معظم مؤسسي الحركة الشيوعية والاشتراكية في العالم هم قياديين يهود

ب_ قامت الثورة الشيوعية في روسيا بدعم وتمويل من رؤوس الأموال الكبرى من اليهود

ج_ لاتزال الأيام تكشف رؤوساً يهودية كبرة في كل تنظيم شيوعي

د_ ام الدعم الشيوعي لإسرائيل لا ينقطع منذ تأسيها الى الان

ويقول فرانك ل برايتون في كتابه الصهيونية والشيوعية: الحقيقة الراهنة أت الصهيونية والشيوعية صنوان منبعهما واحد وغايتهما واحدة وجوهرهما واحد وما اختلفا في الظاهر الا لترتيب مؤقت اقتضاه السعي للغاية الواحدة

ويقول روبرت وليمز في كتابه اليهود في أمريكا: الصهيونية شقيقة الشيوعية وأمها

قصة نشأة الحركة الشيوعية ودور اليهود فيها:

كانت الشيوعية والاشتراكية أفكار مبعثرة عند الاوربيين وتطهر بدافع انساني لما في الكنيسة من سند للظلم الاجتماعي والجهل بالنظام الرباني الحقيقي الكافل للحقوق

عمل الجماعة من اليهود كانوا يسمون أنفسهم جماعة النورانيين في الخفاء على تأسيس محافل ماسونية أواسط القرن الثامن عشر لتكون هي الايدي المحركة للثورات العالمية المراد منها تحقيق أهداف اليهود وفي ١٧٧٣ أسسوا الماسونية التابعة لمحافل الشرق الأكبر وانتظم فيه يهود وغير يهود وفيها نضجت فكرة المذاهب العقائدية ٠ الأيديولوجية) والاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتضادة في العالم مع ترسيخ عوامل التضاد الفكري والنفسي وتحريكها تحريكا موجها وتحريشها فيما بينها لتتصارع وتصل لجروب كونية كبرى وبدعم من سادة المال وتوجيه من قادة اليهود تم تأسيس الشيوعية الحديثة وكان لابد لها من تنظيمات وفلسفة ومنهج عمل فاستغلت القيادة اليهودية الخفية ذكياً يهودياً لهذا الأمر انه كارل ماركس اليهودي الألماني وكان مفرطا في أنانيته وسوء خلقه وعجبه في نفسه وديكتاتوريته في قيادة تحركات العمل الاشتراكي واعتمد فلسفة فيورباخ المادية أساساً لمذهبه والتقى مع انجلز فكريا وقضيا ١٠ سنوات معا وتعاونا واتفقا على الفلسفة الشيوعية ووضع برنامج عمل سياسي لتحويلها لواقع دولي وبتمويل من الماسونية اليهودية التي تحولت الى العالمية وأصدرا عام ١٨٤٨ المانفستو الشيوعي الذي كتباه لجماعة الشيوعيين الدولية وهو تلخيص للنظرية الماركسية في ٥٠ صفحة واعتدا منهج القوة للعمل الثوري للإطاحة بالنظام الاجتماعي كله وتضمن تنفيذ

المقررات التالية:

١_ مصادرة ملكية الأرض واستخدام ايجارها في سد نفقات الدولة

٢_ فرض ضريبة فعالة تصاعدية على الدخل

٣_ الغاء حق الإرث

٤_ مصادرة أملاك المهاجرين من البلاد والمتمردين عليها

٥_ تركيز إعطاء القروض في يد الدولة عبر بنك وطني احتكاره المطلق للدولة

٦_ تاميم وسائل المواصلات

٧_ زيادة عدد المصانع المملوكة للدولة وزيادة أدوات الإنتاج

٨_ فرض التزام شامل بالعمل على كل فرد بالتساوي

٩_ تعمل الزراعة في الريف والصناعة في المدن يدا بيد لتمحى الفروق بين القرية والمدينة

١٠_ التعليم العام بالمجان لجميع الأطفال وإلغاء عمالة الأطفال وضم التعليم الى نظام

العمل في المصانع

ويلاحظ أن بعض بنود المقررات نافع ومفيد ولكن الإعلان شيء والتطبيق شيء آخر وتم تأسيس فرقة تحرير العمل لنقل النظرية للواقع وانشاء الحلقات الماركسية والتي انتجت لينين اليهودي الروسي منفذ النظرية الماركسية وموضح عويصها مع بعض زيادات تفصيلية وبعد اعتقاله ونفيه عاد لينين من منفاه ١٩٠٠ وعمل خارج روسيا على تأسيس صحيفة اسكرا في ميونخ مع رفاقه الماركسيين التي قال عنها : ان هذه الصيفة لن تكون أداة دعاية وتحريض فحسب بل هي أداة للتنظيم الجماعي أيضاً وتم غقد المؤتمر الثاني للمنظمات العمالية في بروكسل ١٩٠٣ حضره ٦٠ عضو منهم ٤٣ يهودي وتم فيه إقرار برنامج لينين ويذكر المؤلف المنظمات المشاركة وثلة من المشاركين اليهود ويذكر المؤلف قول لينين الشهير ل وايزمان ١٩٣٧: ان نجاح الثورة الرؤسية يتوقف على تحرير اليهود من كابوس ملوك أوروبا وحكامها الرجعيين ورفعهم الى اعلى المراتب في الدولة

وقول وايزمان ل لينين : إن فتح أبواب الشرق واستقرار اليهود في فلسطين مرهون بتدمير الدولة العثمانية

_٥_

الثورة الروسية ودور اليهود فيها:

بدا نشاط اليهود الحركي وبسط النفوذ الاقتصادي في روسيا وبروسيا وبولونيا في القرن الرابع عشر وفي القرن التاسع عشر بلغ النفوذ ذروته وأراد القيصر حينها صهرهم في المجتمع الروسي فكانت محاولة اغتياله فبدّل سياسته تجاههم فأسسوا جمعية سرية إرهابية هي جمعية ناورنا يافوليا ونجحوا في اغتيال القيصر ١٨٨١ واتجهوا لتقويض القيصرية وإقامة النظام الشيوعي في أوربا معتمدين عدة وسائل :١_ تأجيج عوامل الثورة ضد الحكم القيصري عبر الماركسية والاستئثار بالقيادة وعدم السماح لجد بالوصول مهما بلغت درجة الثقة به واعتبر ماركس كل من يخالفه عدو وهو ليس من جزبه

٢_ الاتصال بكبار أصحاب الموال الضخمة في العالم من الرأسماليين اليهود لتمويل الحركة اليهودية الشيوعية ويوثق الكاتب أسماء مصارف وجمعيات وأشخاص

وبدأت الاضطرابات في موسكو ضد الحكم القيصري عام ١٩١٧ وكثرت المؤامرات اليهودية ضده وكانت ثورة إصلاحية في أول الأمر ولم تكن شيوعية معلنة وسقط حكم قيصر في شباط١٩١٧ وقامت حكومة مؤقتة برئاسة الأمير تينين وستالين تروتسكي وغيرهم ويورد الكاتب الكثير من الأسماء وبلغ عدد المنفيين العائدين ٩٠٠٠٠ روسي معظمهم من المثقفين

اليهود وفي تشرين الأول عام ١٩١٧ استولى البلشفيك الاستيلاء على السلطة واعتقال رئيسها كير نسكي وأمست السلطة بيد لينين والشيوعيين وفرض على روسيا حكما شديد العنف والصرامة بالجديد والنار وتم تصفية المنظمات على يد البلشفيك وتصفية البلشفيك على يد ستالين وأصبحت العناصر اليهودية هي ذات السيطرة المطلقة على أجهزة الحكم وحكم روسيا خمسة من قادة الثورة اليهود وحكم روسيا خمسة من قادة الثورة اليهود وتم منح يهود روسيا امتيازات لم تمنح لغيرهم منها ١_ أصدر لينين قرار بتجريم العداء لليهود والمعاقبة عليه قانونا

٢_ إطلاق يد اليهود في إقامة مؤسساتهم والمؤسسات التي تخدم مصالحهم ويعرض الكاتب إيجاد مدارس تعلم لغة اليهود في روسيا ومسارح يهودية وصحف صادرة باليهودية ومجالس وطنية يهودية وشهدت روسيا سيطرة للفكر اليهودي وهكذا استطاع اليهود أن يجعلوا اليهودية وما يتعلق بها في معزل عن محاربة الثورة لها رغم ان الشيوعية قائمة على الالحاد ومحاربة الأديان وهدم الاخلاق واختلوا معظم مقاعد الصف الأول

٦_ بعد نجاح الثورة الشيوعية في روسيا عقدت الجبهة الشيوعية في أمريكا مؤتمرا احتفاليا فرحة بانتصار رفاقهم في روسيا

٧_ أن لعبة صراع الاضداد التي ديرتها اليهودية العالمية تتلخص بوضع الشعوب ومبادئها بين حجري الرحا الذي يدور في اتجاهين متعاكسين هذا يدور على قطب الديكتاتورية المقنعة برأس المال من اليسار الى اليمين في طل ديمقراطية اجتماعية عامة والثاني يدور في قطب ديكتاتورية الحزب الحاكم المتمثلة بدكتاتورية هرمه من اليمين الى اليسار في ظل دعاوى ديمقراطية العمال ومظاهرها التطبيقية في مجالات النقابات والنتيجة تحطيم الشعوب وقيمها

الثورات والمنظمات الشيوعية في غير روسيا:

يرى المتتبعون أن الثورات والأحزاب الشيوعية في العالم كله كانت صناعة يهودية ونفذتها قيادات يهودية المانيا. المجر. تشيكوسلوفاكيا. رومانيا. يوغسلافيا. بولونيا. وغيرها

المانيا: ١٩١٨

قام بها الحزب الاشتراكي الديمقراطي وكان ليهود روزا لوكسمبورغ الدور القيادي الأول فيها ولم تكن شيوعية متطرفة في البداية فسيطرت عليها العناصر اليهودية الشيوعية بقيادة عصابة سبارتاكوس اليهودية حيث قامت كانون الثاني ١٩١٩ بثورة دامية لسرقة الثورة وبعث اليهود كارل رادك لقيادة الحرب الشيوعي الألماني ثم اليهودية روث فيشر

_٦_

هنغاريا ١٩١٩:

قادها اليهودي الشيوعي بيلاكون الذي اشترك في الثورة الروسية ثم اتجه بجواز سفر مزور الى المجر وما لبث أن قلب نظام الحكم وغدا ديكتاتورها الأحمر الى أن تم اسقاطه فعاد الى روسيا ليستلم إدارة منظمة الإرهاب في الجنوب

رومانيا

قادتها اليهودية الرومانية آنا باوكر بعد قيادة الحزب الشيوعي فيها الذي تسلم الحكم من الجيش الحمر بعد الحرب العالمية الثانية

بولونيا

حكمها ٤ يهود شيوعيون آخرهم برمان الذي اختارته روسيا ليكون حمكم بولونيا الخفي

المجر:

حكمها بعد الحرب العالمية الثانية ٣ يهود شيوعيون

تشيكوسلوفاكيا:

حكمها اليهودي سلا نسكي بدكتاتورية حمراء ثم خلفه عناصر يهودية وطدتها تحت سلطة اليهود الشيوعيين الذين ساعدوا إسرائيل ١٩٤٨ عسكريا وبشريا والتجسس على الجيوش العربية وتنظيماتها

وأكدت بحوث المتتبعين أن وزراء المعارف في الستينات في بلدان أوربا الشرقية هم من اليهود والأسباب التي أدت الى وقوع العرب والمسلمون في وحل الشيوعية ١_ انسلاخ الشيوعيون الحقيقيون عن دينهم وأمتهم انسلاخا كاملا بمؤثرات الفلسفة المادية والالحادية والاباحية واثارة المطامع

٢_ انخداع الشيوعيون البسطاء بأكاذيب الإصلاح الاجتماعي ورفع الظلم الطبقي التي تطلقها شعارات الشيوعية

الأحزاب الشيوعية العربية وخياناتها:

١_ الحزب الشيوعي الفلسطيني:

تأسس ١٩١٩ وجميع عناصره من اليهود والقيام بأعمال تحقق أهداف اليهودية

٢_ الحزب الشيوعي السوري اللبناني :١٩٢٤

مؤسساه يوسف يزبك وفؤاد الشمالي نحن اشراف بيرجر اليهودي وتعاقب عدة يهود بالإشراف عليه ومن ثم تمت تبعيته للحزب الشيوعي الفرنسي الذي أمده بالمال برئاسة خالد بكداش وبالوثائق فقد كان يتلقى تعليماته التنظيمية من وصية نحمان اليهودي وقد أصدر صحيفة صوت الشعب وجريدة النور لنشر الفكر والحشد والمناصرة

٣_ الحزب الشيوعي العراقي ١٩٤٧:

بإشراف اليهودي يهودا صديق المسؤول الأول عن عمال بغداد وتشكيل اللجان المركزية الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة وكلهن باستشارية يهودية وعمال كادحين من الطبقة الفقيرة وكان الممولين الأساسيين اليهوديان شلومو دانيال وداوود دانيال والمسؤول عن المراسلات في غي بغداد اليهودي شطوب شميل

_٧_

٤_ الحزب الشيوعي في مصر:

تأسس على يد اليهود وتم تأسيس منظمة تحرير الشعب ومنظمة اسكرا التي انضمت الى الحركة المصرية للتحرير الوطني بزعامة هنري كوريل وأصدرت صحيفة متقطعة باسم الجماهير

٥_ الحزب الشيوعي في الجزائر ١٩٣٦:

جزء من الحزب الشيوعي الفرنسي

الشيوعيون في العالم وارتباطاتهم:

١_ قسم شعر بنزعة الاستقلال عن الروس كردة فعل للنزعة الانانية لدى الروس بالهيمنة وتمثل بالاستقلال ظاهريا فقط وهو الصين الشيوعية

٢_ قسم خضع لقبضة الروس وبقي في فلك الاتحاد السوفييتي مع تأجج النزعات القومية الخاصة المضادة للنزعة الأممية المهيمنة ويتمثل بدول أوروبا الشرقية الخاضعة للاتحاد السوفييتي

٣_ قسم الدول الشيوعية الصغرى

مواقف الأحزاب الشيوعية العربية من القضايا العربية والإسلامية:

وتتلخص فيما يلي :

١_ التزام الشيوعية العربية بتبعيتها المطلقة لسياسة الشيوعية العالمية فعمل الشيوعيون على مقاومة الوطنيين المناضلين ضد الاستعمار في معظم الدول العربية

٢_ حين التقت مصلحة الاتحاد السوفييتي مع الدول الاستعمارية ضد النازية والفاشية وقفت الأحزاب الشيوعية موقف ساداتها في موسكو

٣_ في ١٩٣٦ وقف الحزب الشيوعي السوري مؤيدا لمشروع معاهدة ١٩٣٦

_٨_

٤_ عندما تبدل موقف السوفييت من النازية والفاشية فتبدل معها مواقف الأحزاب ١٩٤٠ الشيوعية التي والت لفترة الدول الاستعمارية

٥_ ثم تبدلت المواقف ١٩٤١ وذلك لن القوات الألمانية توجهت الى مهاجمة الاتحاد السوفيتي

٦_ بعد الجرب العالمية الثانية عادت الأحزاب الشيوعية العربية لمحاربة الدول الاستعمارية خدمة لمصالح الاتحاد السوفييتي

٧_ موقف الأحزاب الشيوعية العربية من قضية فلسطين اتسم بلعبة خداع مكشوفة الطرفين واتسمت بالنفاق ولما اعلن الاتحاد السوفييتي تقسيم فلسطين وافقت الأحزاب الشيوعية

السوفييت وموقفهم من العرب وإسرائيل:

١_ قبل جلاء القوات البريطانية عن فلسطين وانهاء الانتداب طالبت الدول العربية في هيئة الأمم المتحدة بإنهاء احتلال فلسطين وإعلان استقلالها فلم يحظ الطلب بموافقة الهيئة وصوتت روسيا ضده ولمصلحة الخطة المدبرة لإقامة دولة إسرائيل

٢_ كان الاتحاد السوفييتي والدول الشيوعية ضد كل موقف عربي وكل دعوة الى حماية حق الشعب في فلسطين

٣_ بعد موافقة أمريكا على قرار تقسيم فلسطين تراجعت وطالب المندوب الأمريكي بوضعها تحت وصاية دولية مؤقتة فندد مندوب الاتحاد السوفييتي بهذا التراجع وبالسياسة الامريكية متهما إياها بخيانة اليهود

٤_ أفسحت الدول الشيوعية المجال أمام المتطوعين اليهود وتدريبهم للقتال الى جانب العصابات اليهودية حتى بلغ عددهم٢٠ ألف شاب

٥_ ندد مندوب سوريا في الأمم المتحدة فارس الخوري بموقف الاتحاد السوفييتي تجاه قضية فلسطين ووصفه بالمخيف فاعتبر هذا التنديد تنديد بالشيوعية العالمية والى معارضة ممثلين عرب لفلسطين في الأمم المتحدة

٦_ بعد استقرار الدولة اليهودية في فلسطين بدأت الدول الشيوعية تتودد للعرب لأغراض منها نشر الالحاد وإقامة الديكتاتوريات الاشتراكية التي من مهامها عزل الطاقات الإسلامية وتحطيمها واستلاب الثروات العربية عن طريق التجارة بالسلاح المقيد عن الحركة النافعة للشعوب العربية وتمزيق الشعوب العربية بالفتن وضرب الحركات الإسلامية والمنظومات الأخلاقية وتحطيم الاقتصاديات وشغل الشعوب العربية ببعضها واملاء شروط التطبيق الاشتراكي وشروط التحول الفكري

_٩_

واستدراج الدول الغربية بالغرور الفارغ الى معارك خاسرة مع إسرائيل لتصل الأسلحة الشيوعية الى الدول العربية بأموال مضاعفة

٧- استمرار الاتحاد السوفييتي بموقفه العلني المعادي للقضية الفلسطينية رغم بيعه السلاح للدول الغربية وأنه يمكنه بيع االسلاح وتقديمه إسرائيل

ويقدم الدكتور حبنكة الكثير من الوثائق التي تعزز هذه المواقف والتصريحات

استمرار رعاية اليهودية العالمية للشيوعية والاشتراكيات

في هذا الفصل يقدم الدكتور توثيقات ترسخ أن اليهودية العالمية ماتزال ترعى الشيوعية والاشتراكيات المتطرفة في كل مكان لأنها السبيل الى تدمير الجماعات البشرية وبقائها في قبضة خمس دول تحكمها تخت مسمى الدول الدائمة العضوية في الأمم المتحدة

الفصل الرابع

بين الشعارات والتطبيق

يعرض الكاتب طائفة من حقائق الواقع التطبيقي للشيوعية:

الشعار	التطبيق
١ _ الشيوعية قوانين حتمية لطبيعة المجتمع البشري وتنتقل في مراحلها داخله تنقلا ذاتيا دون الحاجة للإرهاب والقسر	١ _ يفرض الشيوعيون دكتاتوريات مستمرة هي الأشد في تاريخ البشر والذي يسمى ديكتاتورية الطبقة العاملة ولم تستطع النظريات في الدول الشيوعية من ردم الهوة بين النظريات والواقع الذي تؤكده حقيقة السلطة المطلقة
٢ _ قدموا نظريات ماركس كعقيدة فلسفية تمثل أسس النظام العلمي الأوحد والشيوعيون ممثلين للنظرة والمنهج	٢ _ الشيوعيون ناصبوا العداء للأفكار الإنسانية السابقة وبنوا قوتهم الفلسفية من القدرة على تشويه الواقع واثارة الطبقة العاملة وتضليلها وليس على الحقائق العلمية
٣ _ زعم ماركس ضرورة تردي أوضاع الطبقة العاملة في أوروبا الغربية وتزداد فقرا وستقوم فيها ثورات شيوعية حتمية	٣ _ استشرى الفقر في دول أوروبا الشرقية بشكل مروع بينما أدى تطور التكنولوجيا في الغرب الى تطور القدرة الإنتاجية وتحسين الطبقة العاملة
٤ _ انشقت الحركة الاشتراكية في العالم الى جناحين الأول الجناح الاشتراكي الإصلاحي في الغرب والجناح الشيوعي الذي يدعو للثورة الدموية في الشرق	٤ _ وفق تصريحات دجيلاس يجب أن تكون الثورة ضرورة حتمية والقبول بالهيمنة المطلقة للحركة الشيوعية في روسيا على كل الدول الشيوعية
٥ _ الثورات في التاريخ تلجأ الى العنف حينما يكون الخيار الوحيد لإزالة القوى الظالمة التي تعيق التطور الاجتماعي	٥ _ الإرهاب والعنف وفق الواقع هي من الأساليب الحيوية والسبب أن الثورات الشيوعية لا تستطيع الوصول للحكم والاستئثار به الا عن طريق الحرب الأهلية
٦ _ طبيعة الثورات الشيوعية تركيب موجات الاستياء ضد الحكم القائم دون أن ستطيع الانفراد بثورتها وأبناؤها هم المجددون للثورة	٦ _ بعد تحقيق موجات الاستياء تقوم الحركة الشيوعية بالاستيلاء على الحكم وتصفية كل عنصر غير ماركسي في جهاز الدولة مهما كان نضاله فعال
٧- الأحزاب والتنظيمات والدول الشيوعية كلها ذات قيادات مركزية تخدم الطبقة الكادحة	٧ _ الأحزاب والتنظيمات والدول الشيوعية كلها ذات قيادات مركزية ديكتاتورية فبعد الوصول للحكم لا تسمح بأي تنفس حر ديمقراطي يتعلق بأعمال الحزب وسياسته
٨- التزام الشيوعية بمفاهيم الحرب الطبقية	٨ _ يحارب الشيوعيون كل القوى السياسية والعقائدية المخالفة ولو كانوا من الطبقة الكادحة والإسلام بشكل عنصرا مخالفا يستوجب المحاربة فكريا وعقديا وبالعنف والارهاب
٩ _ لايقبل الحكم الشيوعي أجهزة قضائية مستقلة لأن الطبقة الحاكمة هي من الطبقة الكادحة التي تسعى لتحقيق التساوي الطبقي	٩ _ طبق الحكم الشيوعي أنظمته كتأميم والتعاونية الإلزامية واختلاف الأسعار ودك الملكية الفردية وتحويلها الى ملكية جماعية

	تجني الأرباح للطبقة البيروقراطية وتمكن لها بالحديد والنار
١٠_ المادية هي أساس المجتمع وتطبيقها يؤدي الى تلاشي الطبقية وتعزيز الديمقراطية وتأخر المجتمع المنشود يرجع الى بقايا الأعداء الطبقيين في المجتمع	١٠_ يقوم الشيوعيون بالقبض على المجتمع تحت الشعارات ويقومون بإضفاء الطابع الشيوعي الشمولي على المجتمع وتبقى الملكية والحكم في يد جماعات بعينها
١١_ الحكم الشيوعي يفضي الى تمكين العمال المشاركة في توزيع الأرباح الناجمة عن عملهم	١١_ ان المناصب القيادية ترافقها دائما امتيازات خاصة وفق الواقع في الاتحاد السوفييتي الى كافة الدول الشيوعية وهو واضح بين أجور العمال وما تقتطعه القيادات
١٢_ إن رأي الشعب هو من رأي القادة الشيوعيين لأنهم من الطبقة الكادحة ورايهم يمثل الطبقة الكادحة	١٢_ فرض الشيوعيون أنفسهم آلهة لا راد لما يقولون وقيادتهم تتصف بالحكمة الفذة ف ليتين مات كأعظم ديكتاتوري في العصر وبدأت تنسج حوله بدعة العبادة الشخصية
١٣_ الشيوعية مقترنة اقترانا جذريا بإنكار وجود الله تعالى وانكار اليوم الآخر والعبودية للخالق	١٣_ ألّه القادة الشيوعيون أنفسهم وارتقوا عن الخطأ وأنهم فوق البشر وكل من يخالفهم وجبت تصفيته
١٤_ المقدرات المادية ملكاً للشعب ويجب توزيعها على أبناء الشعب	١٤- أنتجت السلطة الشيوعية الطبقة الحاكمة البيروقراطية الجديدة التي احتكرت وسائل الإنتاج
١٥_ الطبقة الحاكمة منتجة من الشعب وتسعى لتحقيق أهداف الشعب	١٥_ الطبقة البيروقراطية الحاكمة الجديدة جمعت مساوئ الطبقات القديمة المستغلّة دون فضائلها ولم تضع بحسبانها سوى مصلحة ذاتها ولم يكن لها نظرة جادة لمصالح الجماهير
١٦_ الطريق الى القمة والسيادة متاح للجميع والمطلب الوحيد الولاء التام	١٦_ السلطة وحق السيطرة على الممتلكات طريق الوصول للامتيازات مما يزيد من طموحات الطبقة الحاكمة واستبدادها
١٧_ الشعارات الموضوعة لصالح الجماهير وتوسيع المصلحة العامة	١٧_ تزداد المنافع المادية للحزب بوضع إجراءات وشعارات كاذبة على حساب الكادحين وخدعهم
١٨- الحرية شعار في الشيوعية والسلطة غير محصنة امام جميع أنواع المعارضة الشعبية	١٨_لا مجال في الحكم الشيوعي لأي نوع من أنواع الحرية للشعب وانتقاد السلطة الحاكمة يهدد الأمن القومي
١٩- المبادئ الشيوعية هي وعود لتحقيق السعادة للشعب	١٩- هماك تناقض خطير بين المبادئ والوعود المطلقة والواقع الفعلي وتطبيق الضرب بعنف قاتل على راس من يكشف واقع التناقض
٢٠_ التراجع عن القرارات عند عدم تحقيقها لمطالب الشعب لأن الكل يتمتعون بالحقوق المتساوية	٢٠_ لا تعترف السلطات الحكيمة الفذة بأخطائها لأنها في حالة تخطيط وعمل مستمرة لبناء الاشتراكية

٢١- السلطات تدعو الى التفتح الذهني والابداع وتطوير الحياة	٢١_ إن الحكم منغلق على أفكار محددة لا يحيد عنها ولذا فهو غدو لكل تفتح ذهني حقيقي خارج نطاق سيطرتها

_١١_

هيكل الحكم الشيوعي وخصائصه:

١- الحزب الشيوعي هو الحاكم الوحيد ويشكل محور النشاط السياسي والاقتصادي والعقائدي
٢- القوانيين والأنظمة الواقعية غير المعلنة هي ذات الأهمية الكبرى وليس المعلنة
٣- المواطنون يدركون أن السلطة الفعلية في ايدي اللجان الحزبية وتخت رقابة بولس سري
٤- البوليس السري له مطلق الصلاحيات رغم القانون المنافي لذلك
٥- اللجان الحزبية والبوليس السري يهيمنان فعلياً على السلك القضائي
٦- أجهزة الحكم وجهان أ- وجه شكلي نظري ويتم عن طريق تطبيق الديمقراطية النظرية
ب_ وجه حقيقي فعلي هو سلطة حزبية بيدها كل شيء داخل الوحدة الشكلية
٧- السيطرة الشيوعية تتم بطريقتين أ_ طريقة تشكيل الخلايا ب_ طريقة قصر المناصب الحكومية المهمة السياسية والوظيفية بيد أعضاء الحزب
٨- تنتهي المبادئ الشيوعية في النظام الشيوعي حال الوصول الى السلطة ويبدأ سيطرة الشيوعيين على الدولة والمجتمع
٩- دور الحزب الشيوعي هو دور صاعق للوصول للحكم وفق معاركه الطويلة وقيادته للطبقة العاملة
١٠- الدولة الشيوعية مضطرة لإنشاء الامتيازات والمناصب للفئة الأكثر ولاء
١١- الاجتماعات الحزبية تستخدم منابر لإقامة البيانات والمقررات وتأييد القادة
١٢- التناقض بيد النظرية الشيوعية والدولة الشيوعية مستمر
١٣- يستحيل في ظل النظام الشيوعي اقامة دولة دستورية لأن ذلك يشكل خطراً على السلطة ذات الولاء للشيوعية العالمية
١٤- المحاكمات السياسية في النظام الشيوعي هي محاكم صورية تدبر بعيداً عن قاعات المحاكم
١٥- تسارع السلطة الى قمع كل محاولات التعبير عن الرأي أو أي انتقاد للسلطة الحكيمة
١٦- الجهاز القضائي في النظام الشيوعي غير قادر على تحرير نفسه من نفوذ الحزب الشيوعي الحاكم
١٧- الانتخابات هي سباق يعدو فيه حصان واحد
١٨- القوانيين في النظام الشيوعي تفصيلية بشدة كي لا تترك مجالا لحد في حرية الاختيار
١٩- قيمة الانسان تقدر وفق الراتب الذي يقبضه والامتيازات التي يتمتع بها
٢٠- يهدف الحكم الشيوعي الى الصنع القسري للإنسان الخاضع للدولة الشيوعية خضوعا تاماً
٢١- العدالة الاجتماعية في الحكم الشيوعي شعار فارغ لأن الانانية المفرطة للسلطة الشيوعية لا تسمح بالتنازل عن مصالحها من أجل أي شعار

٢٢- لا مجال لظهور أي معارضة في الحكم الشيوعي والمعارضة مصيرها القمع والوأد
٢٣- الشيوعيون نظرياً هم أمميون وليسوا قوميون وانما يتصرفون كقوميون متشددون

_١٢_

التعصب الأعمى للفكر الماركسي والمذهبية الشيوعية:

١_يسيطر التعصب المذهبي على أفكار الماركسيين حتى يعميها عن كل حقيقة

٢- يفرض النظام الشيوعي الأفكار الماركسية على الذين يعيشون في ظل حكمه

٣_ ان التعصب الماركسي الاعمى لا يقتصر على الأفكار الماركسية فحسب وانما يشمل الأساليب التي انتجها كل من ماركس وإنجلز

٤_ دون أي دليل يتبع الشيوعيون المادية منطلقاً لمذهبهم الفلسفي وتعتبر الجانب التقدمي لديهم في الميدان الفكري ومعارضة المثالية التي تمثل الجانب الرجعي

٥_ كلام معلمي الماركسية كلام معصوم عن الخطأ في اعتقاد الشيوعيين

٦_ يعتمد القادة الشيوعيون كلمات ماركس المأثورة اعلاناً عن ايمانهم العميق بالمذهب الماركسي

٧_ التعصب الأعمى للفكر الماركسي صيّق الأفق الفكري للشيوعيين

٨_ إن مصطلح التنمية الزائدة للشيوعية لم تؤدي في الواقع إلا الى تعزيز نفوذ الطبقة الحاكمة

٩_ تستر الشيوعية فقرها الفكري بانتقاد الأوضاع المتردية والفاسدة في الأنظمة الأخرى من أقانة ثوراتها في البلاد المختلفة

١٠_ العلم في النظام الشيوعي ليس متجرداً وانما موجه لدعم العقيدة الشيوعية

١١- النظام الشيوعي يضع العراقيل أمام نشاطات مبتكرة في الحقل الاقتصادي للسيطرة على محاولة خروج عنه

١٢_ النظام الشيوعي يعمل على القضاء على ميادين البحاث الفكرية وتطويعها لواقعها العقائدي

١٣_ان الحوب الشرسة التي يخوضها الشيوعيون بعد تسلمهم الحكم لا توجه ضد البرجوازية القديمة بل تتعاون معها لتوطيد حكمها

النظام الشيوعي والنمو الاقتصادي:

١_ توطيد النظام الشيوعي ليس هو الأساس للنمو الاقتصادي

٢_ أن قوانين الشيوعية بتحويل الملكية الخاصة الى عامة لم يفضي الا الى تحقيق المطامع الشخصية للسلطة الحاكمة

٣_ الحقيقة أن النظام الشيوعي الاقتصادي لا يستطيع منافسة أي اقتصاد حر

٤_ ان طبقة الموظفين البيروقراطية اضطرت الى اقامة نظام اقتصادي يضمن لها الاستمرارية

٥_ ان المعارضة العنيف لكل أشكال الملكية وسيلة لتحقيق السيطرة السياسية

٦_ ان نظام السخرة والعمل الاجباري هو نتيجة طبيعية التي ينتهي اليها النظام الشيوعي كأقسى نظام سخرة

٧_ العامل في النظام الشيوعي هو أحد عوامل الإنتاج الاجتماعي الداعم للنظام

٨_ لا يمكن للعمال الاحتجاج او رفع شكوى لان الحكم الشيوعي لا يسمح بذلك

٩_الاقتصاد الشيوعي يوجه تخطيطاً وتنفيذاً لتعزيز الاستبداد

١٠_يغطي النظام الشيوعي الخسائر الاقتصادية بنهب تعب الفلاحين عن طريق الشراء القسري للمحاصيل الزراعية

١١- الاقتصاد الشيوعي تعصف به الفوضى مقرونة بالهدر للجهود والطاقات

_١٣_

١٢_ السرقات والاختلاسات ونهب أملاك الدولة أمور عادية جداً في الأنظمة الشيوعية

١٣_ الاقتصاد القومي الشيوعي يخضع في مجمله للتخطيط المركزي والمرء ليس حرّاً في السعي لرزقه

١٤- قضى النظام الشيوعي على مبدأ الحافز الفردي

الفصل الخامس

اعمال الإرهاب والقتل والتعذيب لدى الشيوعيين

قدم الشيوعيون أقسى اعمال التعذيب والإرهاب تجاه مخالفيهم من كل الديانات والاعراق ماعدا اليهودية

بعض نكبات المسلمين على أيدي الشيوعيين:

_ ١٩١٧ روسيا: بداية استمالوا المسلمين ضد قيصر وما إن استتب لهم الحكم حتى توجهوا بجيشهم الأحمر لحصد الجمهوريات الإسلامية على سواحل المحيط الهادي الى جبال الأورال واتبعوا في القتل والتعذيب والابادة كل الوسائل الشيطانية وفرض العقائد الكافرة تحت سطوة الحديد والنار ومن طرقهم في ذلك:

الإبادة الجماعية _ هدم المساجد وتحويلها الى دور للهو_ قتل رجال الدين أو نفيهم _ قتل الزعماء السياسيين أو نفيهم -

منع المسلمين من التمتع بالنظم الإسلامية في دائرة الأحوال الشخصية _نهب البلاد الإسلامية ونقل ثرواتها الى مقاطعات أخرى _ تعذيب المسلمين الرافضين لموالاة الشيوعية في دول أوروبا الشرقية ولتركستان الشرقية _ بالإضافة الى طرائق تعذيب تفصيلية أوردها الكاتب لم أستطع تدوينها لفظاعتها

تعريف عام بالإرهاب الكبير المذهل وجذوره:

التطهير الكبير الذي قام به ستالين لا يسمح لأحد في الاتحاد السوفييتي مهما علا شانه أن يرى رأياً دون رايه وتميز هذا التطهير بسعة نطاقه ووسائله المتمثلة بوسائل تعذيب مبتكرة ومرعبة وسرية التطهير

جذور الإرهاب:

الجذور العامة: انكار وجود الخالق واليوم الاخر وعدم الاعتراف بالأخلاق ومبادئها وضرورتها الاجتماعية ما يؤدي الى فظائع اجرامية

الجذور الخاصة: بدأت من اعترافات لينين بعدم القدرة على اقناع الجماهير وطرحة كمصطلح العنف الثوري وتحطيم الميول الديمقراطية داخل الحزب الشيوعي ورفض كلمة لا والتذرع بالحفاظ على الأمن القومي في الإبادة والتصفيات واتباع كل أساليب التعذيب في غياب الدين والخلق ولا وجود لرادع ولاسيما ستالين المعروف بالإرهاب الستاليني الكبير

ملخص عام عن إرهاب ستالين:

١_ ستالين خلفاً ل لينين حيث قام بسحق رفاقه في المكتب السياسي للحزب فكان شيطان شديد المهارة

٢_ تكوين جماعة العملاء الشخصيين وانصياعهم له وكان مثله وفق الشهادات (من الأقذار تستطيع أن تصنع أميراً)

٣_ لما انتهى من منافسيه توجه ضد حلفائه وكان ابعدهم نفوذا نيقولاي بوخارين

٤_ اتباع عملية التجميع الزراعي ما أحدث مجاعة على نطاق واسع ذهب ضحيتها ٥ مليون ونصف المليون بالإضافة الى الاعدامات الجماعية والتفي والسجن وقد قال ل تشرشل في الحرب العالمية الثانية: (يوجد عشرة ملايين من الكولاك يجب التخلص منهم وإن قسما منهم محوهم تماماً)

_١٤_

٥_ هذه الإبادة جعلت العضو الحزبي لا يقف على الحياد ان كان يريد البقاء ما عبئ بالولاء الحزبي

ويذكر الكاتب تفاصيل حركات قامت ضده فصفاها بأبشع الوسائل الإرهابية والطرق اللاإنسانية واستصدار المراسيم التي تخدم شخصه والاغتيالات الطبية حتى تخلص من كثير من الموالين له ولاء تاماً ويذكر اعترافات لشيوعيين تحدثوا عن أساليب التعذيب لانتزاع الاعترافات لم أستطع تدوينها وكان في ذلك ضحد لما زعمته الماركسية اللينينية أن الشيوعيون لا يغتال بعضهم بعضا ومن ثم يوثق الكاتب تفصيلات حول الإرهاب الستاليني الكبير في مبحث كامل

احصائيات تقريبية للمنكوبين في عهد الإرهاب الستاليني:

_ ١٩٣٧ ٥ ملايين في السجون ومعسكرات العمل الاجباري

_ ١٩٣٨ وصل العدد الى ٧ ملايين

فالمجموع ١٢ مليون

قتل منهم مليون ومات في المعسكرات مليونين

_ أواخر ١٩٣٨ في السجون مليون وفي معسكرات السخرة ٨ مليون فالمجموع ٩ مليون

تقدر حصيلة حكم ستالين من ١٩٣.الى ١٩٥٣ بما لا يقل عن ٣٠ مليون ضحية

_ ٣٥٠٠٠ من الضباط تم اعدامهم وهم نصف العدد في السجون من الضباط

_ ١١٠٨ من القياديين الحزبين تم تصفيتهم من أصل ١٩٦٦ معتقل جزبي قيادي بتهمة جرائم مضادة للثورة ويذكر الكاتب أسماء

معسكرات العمل الاجباري (السخرة)

هي مخيمات اعتقال مقرونة بالتكليف الالزامي للأعمال وهي أهم أعمدة جهاز ستالين وكان إخفاء نوعه وصفته عن العرب من أهم انتصاراته العجيبة

وهي ٣ فئات : المصانع والمستعمرات الزراعية _ المسكرات المعدة للعمل الجماعي وفيها العناصر الخطرة طبقياً _ معسكرات التأديب

الفصل السادس

حول مبادئ الماركسية:

تتلخص آراء الماركسية في تطبيق (المادية الجدلية) على الطبيعة والتغييرات الكونية بـربع نقاط:

١_الطبيعة كل متماسك ترابط فيه الأشياء فيما بعضها ارتباطاً تاماً

٢_ الطبيعة تيست حالة سكون بل في تطور وتغير دائمين

٣_ حركة التطور هي تطور سريع وفجائي وارتقائي ينتقل من تغيرات كمية الى تغيرات كيفية وبشكل ذاتي

٤_ كل الأشياء وحوادثها تحوي تناقضات داخلية وبوساطة الصراع بين التناقضات تحدث التغيرات الارتقائية حتماً

ويرون أن التغييرات التي تحدث في الكون تحدث بصفة حتمية فهم بهذا جبريون في احداث التغيير وهذه الجيرية يطلقون عليها اسم الديالكتيكية

_١٥_

ومنها يستخلصون قراراتهم ويصفونها بالجبرية المطلقة ويفرضونها على من يحكمونهم

تم بفضل الله تعالى

أمية الحاج عساف